أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

العزائم مأخوذ من العزم وتصميم الرأي والانطواء على الأمر والنية فيه والإيجاب على الغير يقال : عزمت عليك أي أوجبت عليك حتمت .

وفي الاصطلاح : الإيجاب والتشديد والتغليظ على الجن والشياطين ما يبدو للحائم حوله المتعرض لهم به وكلما تلفظ بقوله : عزمت عليكم فقد أوجب عليهم الطاعة والإذعان والتسخير والتذليل لنفسه وذلك من الممكن والجائز عقلا وشرعا ومن أنكرها لم يعبأ به لأنه يفضي إلى إنكار قدرة ا سبحانه وتعالى (2 / 383) لأن التسخير والتذليل إليه وانقيادهم للإنس من بديع صنعه .

وسئل آصف بن برخيا هل يطيع الجن والشياطين للإنس بعد سليمان عليه السلام ؟ فقال : يطيعونهم ما دام العالم باقيا وإنما يتسق بأسمائه الحسنى وعزائمه الكبرى وأقسامه العظام والتقرب إليه بالسير المرضية .

ثم هو في أصله وقاعدته على قسمين محظور ومباح .

الأول : هو السحر المحرم .

وأما المباح فعلى الضد والعكس إذ لا يستم منه شيء إلا بورع كامل وعفاف شامل وصفاء خلوة وعزلة عن الخلق وانقطاع إلى ا تعالى .

وقد علمت أن التسخير إلى ا تعالى غير أن المحققين اختلفوا في كيفية اتصاله بهم منه تعالى .

فقيل : على نهج لا سبيل لأحد دونه D .

وقيل : بالعزيمة كالدعاء وإجابته .

وقيل : بها والسير المرضية .

وقيل : بالجواسيس الطائعين المتهيئين .

وقيل : بالمحتسبة والسيارة .

وقيل : بالعمار هذا ما يعتمد من كلام المحققين